ليتناول نحو حوبضر قوله وسكون الوقف كالحركة فلا يمنع الادغام
اي لا يوجب الادغام فلا ادغام في ضرب بكر بالوقف على ضرب قوله
ويمتنع في الهمزة الا في نحو سال وذات وانما ذكره لانه من مسالة الامتناع
وذكره سابقا لاتمام مسالة الوجوب وقيل لانه لم يعلم سابقا الامتناع
وهذا الايتم في الالف قوله ونحو دون المحازيين قوله تدعم الى اخره
لعروض السكون باليس كالجر حالا في طلقت لانه عوض عما هو كالجر
فاشبه اللازم وقوله وعند الالحاق لمنافاة الادغام عرض الالحا
ق قوله وعند ساكن صحيح الاولى ساكن غير مد ليتناول نحو قوم
مالك فانه لا يجوز فيه الادغام او لعدم المد على ما في الشرح لان
التقا الساكنين على الوجه المغتفر خص المد وفيه نظر لان الادغام
مغتفر في حوبضر قوله وعند ساكن صحيح الى قوله نحو قوم مالك اي
ممتنع لانه معطوف على قوله ويمتنع في الهمزة واما في نحو امام مقام و
حمم ملكك وعد ورد فتى فيجوز الادغام قوله وحمل قول القرا على الا
خفا قال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون
لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقريون المطبقون
على انه يصح فتعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي
رحمه الله بين هذين القولين وقال اراد القرا الاخفا وسموه
ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال
المحض لمص فيه وهذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه
لا يثبت ان القرا ستتعواص الادغام بل ادعوا الادغام الصر
يح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقربه في نحو الحالد جهرا
ثم قال الاولى الرد على جماعة من القرا اجاعه من النحويين فلا يكون
اجماعهم حجة مخالفة القرا لهم ثم لو قدر ان القرا ليس منهم
نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل

اللغة فلا يكون

اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى
قولهم اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان
القراة ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم لو سلم ان مثل
ذلك ليس بمتواتر فالقرا اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى
قوله وجايز في سوى ذلك ينتقض ببعدي بعيد فان المثلين اذا
كانا في كلمتين يصح الابتدا بثانيهما نحو مامر يمتنع الادغام بخلاف
ما اذا لا يصح الابتدا نحو احشي باهند فان الادغام فيه جايز لكونه
بمنزلة جز الكلمة قوله ومخارج الحروف ومعرفة المخرج بان يسكن الحرف
ويدخل عليه الهمزة وانما انتهى الصوت فثم مخرجه قوله والا لكان مخرج
والا لكان الكل واحدا لكن اقسل وفيه بحث لجواز التفاوت باختلاف
كيفيات ملاقات اللسان للمخرج قوله وللعين والحا المهملتين قوله
وسطه لكن مخرج الحا بعد مخرج العين قوله وللعين والخا ادناه
يريد ان للحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله
لما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعد
ها الها ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الا
لف هو مخرج الها لا قبله ولا بعده فقال ولهذا قال سيبويه اصل
الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والها
والالف فقدم الها على الالف بتقديم الالف على الهاء مره وتاخيرها
عنها اخرى ليدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى
حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهمزة لها من مخرجها
لكانت اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها
واجيب بان هذا ايدل على فساد مذهبكم لان الها اقرب اليها
على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت ها

Copyright King Saud University